



الشرك وأقسامه

أقسام الشرك

الشرك قسمان:

١- الشرك الأكبر: وتعريفه بإيجاز: أن يجعل العبد لله شريكاً في ربوبيته وأسمائه وصفاته وإلهيته. مثل:

- أن يعتقد أن النفع والضرر، أو الخلق، أو الرزق بغير الله تعالى.
- أن يصف مخلوقاً بصفات الله تعالى المختصة به سبحانه، كعلم الغيب أو التصرف في الكون وتديره.

قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(١).

ومن وصايا رسول الله ﷺ لابن عباس رضي الله عنه: «وَأَعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ»^(٢).

وأما الشرك الأكبر في الألوهية: فهو أن يصرف الشخص عبادة من العبادات لغير الله تعالى. قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾^(٣).

٢- الشرك الأصغر: وتعريفه: هو كل ما نهى عنه الشرع، وسماه شركاً ولم يصل إلى حد الشرك الأكبر.

مثاله: الرياء، وهو أن يؤدي العبادة من أجل مدح الناس وثنائهم.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ قَالَ الرِّيَاءُ»^(٤).



يعاني بعض المصلين من وسوسة في صلاته خوفاً من الرياء، فيعتمد إلى الإخلال بالصلاة،
فكيف نجمع بين إقامة الصلاة على الوجه المطلوب وتجنب الرياء؟
بتجديد النية لله تعالى وعدم الالتفاف لأي شيء آخر

خطورة الشرك

- الشرك أعظم الذنوب عند الله تعالى، وأشنعها على الإطلاق، كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ قال ﷺ: « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ » ^(١). والندُّ هو: الشريك.
- والشرك لا يغفره الله تعالى لمن مات عليه، والدليل: قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ ^(٢).

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٤٧٧) ومسلم برقم (٨٦).
(٢) سورة النساء الآية: ٤٨.

نشاط

نشاط صفي

بالتعاون مع مجموعتي، أقارن بين من وقع في الشرك الأكبر، ومن وقع في الشرك الأصغر فيما يأتي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	
لا يخرج صاحبه من الإسلام لكنه من كبائر الذنوب	خارج عن ملة الإسلام	بقاؤه في الإسلام
لا يخلد في النار إن أدخلها	لا يغفره إذا مات صاحبه ولم يتب منه	مآله يوم القيامة
إذا صاحب عملاً صالحاً بطل ثوابه مثل الرياء	لا تقبل منه وتكون هباء منثوراً	الأعمال الصالحة التي عملها

التقويم

ج1+2: الشرك الأكبر: أن يجعل العبد لله شريكاً في ربوبيته وأسمائه وصفاته وإلهيته
الشرك الأصغر: هو كل ما نهى عنه الشرع وسماه شركاً مما هو ذريعة إلى الشرك الأكبر ووسيلة للوقوع فيه

س1: أعرف الشرك الأكبر والشرك الأصغر .

س2: أقارن بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر .

نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

الشرك نوعان أكبر وأصغر
فالشرك الأكبر: أن يجعل العبد لله شريكاً في ربوبيته وأسمائه وصفاته وإلهيته
أما الشرك الأصغر: فهو كل ما نهى عنه الشرع وسماه شركاً ولم يصل حد الشرك الأكبر ومثاله الرياء
والشرك أعظم الذنوب عند الله تعالى ولا يغفر لمن مات عليه